كلمة صاحب الجلالة

بمناسبة بدء العمل في بناء سد المنصور الذهبي

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله

سكان إقليم ورزازات :

(الحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله).

صدق الله العظيم.

إنه لا حد للسرور الذي يغمرني اليوم، وقد مكنني الله سبحانه وتعالى من أن أنجز وعدي وآتي إلى هذا الاقليم العزيز لفتح أعمال بناء السد الذي كنا وعدناكم به ، وإنها لفرصة جديدة لنا لنحمد الله سبحانه وتعالى على توفيقه وسداده ، وليس ذلك بغريب، لأن الله سبحانه وتعالى ان يعلم في قلوبنا خيراً يؤتنا خيراً، وها أنتم سكان إقليم ورزازات ترون منذ اليوم العمل يتوالى حتى يكون هذا السد عنواناً لما فيكم من نشاط دائب وحركة مستمرة وإيمان بالمستقبل ووعي حقيقي لما ينتظره منكم المغرب أولا وما تنتظره منكم الأجيال المقبلة، إنه من الواجب الحتمي على كل مسؤول مسؤول وبالأخص علينا نحن الذي قلدنا الله أمور هذه الأمة لنسهر على صغيرها وكبيرها ضعيفها وقويها من الواجب علينا أن نرعى جميع الأقاليم، ونتتبع أحوالها، فمن العدل إذن، من العدل الاجتماعي والاقتصادي والسياسي أن نتوجه بالأخص إلى الأقاليم الضعيفة الوسائل، حتى نغمرها بعطفنا وعملنا ونشاطنا، لتصير في مستوى الأقاليم الأخرى، وحتى تكون أقاليم مملكتنا السعيدة سواسية كأسنان المشط، أقاليم وجماعات وأفراداً وأسراً، وان المساحة التي ستسقى بهاته المياه التي نحمد الله على وجودها في هذا الاقليم، هي مساحة تمتد على 25.500 هكتار، وسوف يفيض الماء العذب المستمر طول السنة إلى أن يصل إلى محاميد الغزلان، وسوف تصبحون معشر سكان ورزازات والفلاحين بالخصوص في مأمن من المجاعة والجفاف، في مأمن من السيول الجارفة، في مأمن من التساؤل عما سيأتي به الغد، فهذه أسباب أخرى لابد أن تكون دافعة لكم إلى أن تحمدوا الله سبحانه وتعالى ليل نهار، لا تضيعوا وقتاً ثميناً فيما لا يعني، وأن تنكبوا على العمل بسواعد قوية وقلوب مؤمنة، وأفكار باسمة مستبشرة وأمل في الغد، واعتماد على النفس، ووعي حساس حقيقي للنهوض الحقيقي بالبلاد، ألا وهو النهوض الاقتصادي والاجتماعي، الشيء الذي يفتح لكم جميع الأبواب سياسياً واقتصادياً، الشيء الذي سيجعلنا قادرين على تخطيط سياستنا في الداخل، وعلى متابعة سياستنا في الخارج، وعلى اكتساب الاحترام، أن نكتسب نحن الأولين الثقة والحرمة في نفوسنا وفي مستقبلنا.

وقد قررنا أن نطلق على هذا السد (سد المنصور الذهبي) لما كان لأسرته من مجد خالد في بناء المغرب، وفي فتح الأمصار، وفي اعلاء كلمة الله في شتى الديار، راجين من الله سبحانه وتعالى أن يجعله سداً يفيض بكل خير، سداً يبقى مدى الأزمان ومدى العصور، سداً يراه أبناؤنا وأبناء أبنائنا وحفدتنا، فيكون لهم رمزاً للعز والافتخار والاستمرار في العمل.

والسلام عليكم ورحمة الله.

ألقيت بزاوية نوزباز

الاثنين 28 ذي الحجة 1389 ــ 17 مارس 1969